مجلة جامعة الملك سعود، م١٩، العلوم الزراعية (٢)، ص ص ١٢٣-١٥٢ ، الرياض(١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)

الإيرادات ونظم التسويق للمنتجات الحيوانية في البادية الأردنية الجنوبية

دوخي عبد الرحيم الحنيطي* و معتصم عبد الرحمن**

** قسم الإنتاج النباتي ** قسم الإنتاج الحيواني - كلية الزراعة، جامعة مؤتة، الأردن*

(قدم للنشر في ١٤٢٧/٢/١٩هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٢٨/٦/١١هـ)

ملخص البحث. هدف البحث إلى دراسة واقع إنتاج وتسويق المنتجات الحيوانية في البادية الجنوبية. وتشمل بيع الحيوانات، ومواسم البيع لمنتجات الحيوانات لتحقيق الأهداف السابقة تم أجراء الدراسة على عينة قوامها ٣١٨ أسرة رعوية تم اختيارها بطريقة عشوائية من سبع قرى تابعة للبادية الجنوبية. وجمعت البيانات بطريقة المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان التي أعدت لهذا الغرض، واستخدم أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي في تحليل البيانات، وأسفرت النتائج عن أن متوسط حجم الحيازة في البادية الجنوبية ١٩٧,٩ رأساً من الغنم، ٢٤,٣ رأساً من الماعز ، وبلغت نسبة الذين يملكون (٢٠-١٠٠) رأساً من الأغنام حوالي ٤٨,٥٪ من عدد الحائزين للأغنام، بينما بلغت نسبة المواليد من الأغنام في المنطقة ٨٩٪ ومن الماعز ٩٩٪، و نسبة المسحوبات للبيع والاستهلاك المحلي من الأغنام حوالى ٤٦٪ ومن الماعز حوالى ٤٩٪، ويحتفظ المزارعون الميسورون بالحيوانات من المواليد وخاصة الذكور منها لفترة أطول، أما صغار المزارعين فيبيعون الحيوانات وهي صغيرة للحصول على دخل للأنفاق على باقي القطيع، وبينت أن موسم البيع يمتد من شهر تشرين الثاني وتستمر حتى شهر أيلول، ويصل بيع الأغنام إلى ذروته عند نهاية شهر شباط وحتى أول شهر أيار، حيث يباع حوالى ٤٥,٦٪ من عدد المبيعات خلال هذه الفترة لشراء الأعلاف إلى بقية القطيع وتغطية بعض النفقات الإنتاجية، ويفضل ٨٢٪ من المزارعين في منطقة البادية بيع الحيوانات دون وسطاء، وعلى أساس سعر الرأس الواحد وليس الوزن، وفي موقع أو مكان القطيع، ويتم الحصول على

أسعار السوق فيتم غالباً عن طريق تناقل الأخبار بالفم والهاتف النقال وغير النقال بين المزارعين أنفسهم، ويباع الحليب عن طريق الوسطاء وخاصة في شهر كانون الثاني، وشهر حزيران، وبلغت نسبة المزارعين الذين يبيعون صوف أغنامهم حوالى ٦١٪ من عدد المزارعين المربين للأغنام في المنطقة، وبلغ متوسط الإيراد الكلي للرأس الواحدة من الأغنام ٦٣ ديناراً سنوياً[1]، وقدر حجم القطيع الأمثل من الأغنام بحوالى (٥١-١٠٠) رأس، وبلغ متوسط إيراد الرأس الواحد من الماعز ٥٢ ديناراً سنوياً، وقدر حجم القطيع الأمثل بحوالى (٢١-٥٠) رأساً، ويمثل إيراد من بيع الحيوانات الحية (اللحم)، حوالى ٦٧,٦٪ من مجموع إيراد القطيع، ويمثل الإيراد من الحليب ٢٩,١٪ من مجموع الإيرادات، أما باقي المصادر الأخرى للإيراد فلم تتعدى ٣,٣٪.

وأوصت الدراسة بضرورة تسهيل طرق ومتطلبات التمويل الخاصة بالإنتاج الحيواني داخل مناطق البادية لتوفير مستلزمات الإنتاج والاستغلال الأمثل لمدخلات الإنتاج والإنتاج عند الأوزان والأعمار الاقتصادية، ودراسة إمكانيات استغلال المنتجات الثانوية للحيوانات من صوف وجلود وأحشاء داخلية وغيرها، وتحسين نوعية المنتج التسويقي ودراسة المسالك التسويقية له.

المقدمة

تبلغ مساحة الأردن الإجمالية ٨٩٢٨٧,٢كم^2 وتبلغ مساحة البادية الأردنية حوالى ٨١,٤٪ من إجمالي مساحة البلاد، وهي: الأراضي بمعدل أمطار ٢٠٠ ملم سنوياً فأقل والتي تغطي معظم المناطق الشرقية من شمال إلى جنوب المملكة بمساحة ٧٢٦٦٠,٥كم^2، وتقسم البادية جغرافياً إلى ٢٥٩٣٩,٨ كم^2 في البادية الشمالية، وتمثل ٣٥,٧٪ من مساحة البادية، و٩٦٦٣,٨ كم^2 من البادية الوسطى تمثل ١٣,٣٪ من

---

(1) الدينار الأردني = $١,٤٢

مساحة البادية، ٣٧٠٥٦,٩ كم^{٢} من البادية الجنوبية تمثل ٥١٪ من مساحة البادية [١] انظر الخارطة رقم (١).

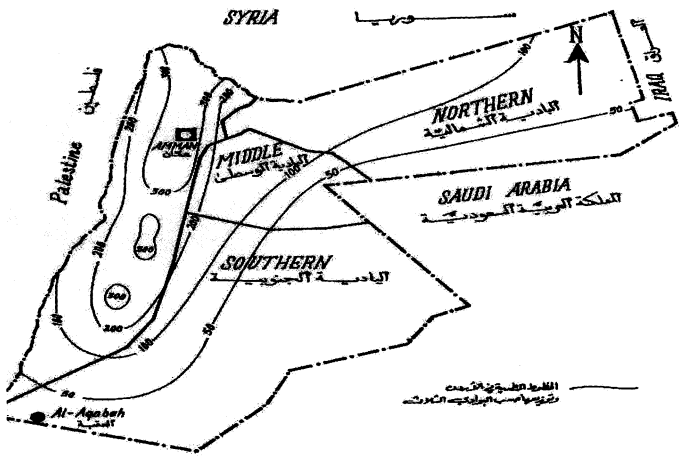

الخارطة رقم (١). حدود مناطق الدراسة في إقليم الجنوب –الأردن

تعتبر الثروة الحيوانية عماد الاقتصاد في منطقة البادية بشكل عام، ومنطقة الدراسة بشكل خاص في المملكة الأردنية الهاشمية، وتعتبر حيازة المواشي سمه اجتماعية لأولئك السكان، علاوة على أهميتها الاقتصادية للمنطقة، مما يتطلب بذل الجهد للمحافظة عليها. قدرت أعداد الثروة الحيوانية في البادية الأردنية بنحو ١,١٦ مليون رأس منها ٩٥٨ ألف رأس من الضان، و١٧٢ ألف رأس من الماعز ، و١٩,٧ ألف رأس من الإبل، أي ما يعادل حوالى ٧٠٪ من مجموعها الكلي في المملكة عام ١٩٨٦م [٢]. كما كان نسبة السكان في البادية الأردنية الذين يعتمدون بشكل كبير على العمل الرعوي كمصدر دخل رئيس لهم حوالى ٢٠٪ من مجموع سكان البادية، حيث ٧٠٪ من دخلهم السنوي من بيع اللحوم، و٢٠٪ من الألبان ومشتقاتها، ١٠٪ من بيع الأصواف [٣]. ولم تعد هذه القطعان تعتمد في غذائها بشكل رئيسي على المراعي

الطبيعية نتيجة للفلاحة الخاطئة خصوصاً في الناطق الرعوية الواقعة بين خطي المطر١٠٠-٢٠٠ ملم، وكذلك لزيادة القطعان، وضرورة نقل هذه القطعان لمسافات بعيدة وشاسعة في البادية الأردنية بحثاً عن الكلاء، واستخدام الرعي الجائر من قبل الرعاة، مما سبب انحساراً في أفضل الأراضي الرعوية، وأدى بأصحاب المواشي إلى التحرك بقطعانهم إلى الأراضي الأكثر جفافاً باتجاه الشرق (خطي المطر٥٠-١٠٠ ملم)، كما أدى بهم إلى زيادة الاعتماد على الأعلاف المدعومة والمستوردة بعضها من الخارج، حيث بلغت قيمة وارداتها الكلية ١٨ مليون دينار عام ١٩٨٦م، مما أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج، كما أدى الابتعاد كثيراً في عمق البادية إلى زيادة تكاليف الخدمات البيطرية، وضعف فاعلية هذه الخدمات في الأوقات المناسبة بسبب البعد عن مراكز هذه الخدمات، وزيادة في تكاليف نقل المياه، والأعلاف إلى مربي المواشي، علاوة على مشاكل تسويقية لصعوبة نقل وتسويق الحليب الناتج من الأغنام في مناطق الرعي إلى مصانع ومعامل الألبان، وزيادة التكاليف بسبب بعد هذه المناطق عن المصانع، مما دفع المنتجين إلى بيع المنتجات إلى التجار المتجولين بأسعار متدنية، كل ذلك انعكس سلباً على توجهات المواطنين في البادية نحو الرعي. وازداد الأمر سوءاً خلال الفترة ١٩٨٨/ ١٩٨٩، نتيجة لتدهور الاقتصاد الأردني، بسبب ظروف متعددة كان أهمها ارتفاع الدين الأردني إلى ٦,٦ بليون دولار أمريكي، الذي أدى إلى هبوط متسارع في قيمة الدينار إلى النصف [٤]، والاعتماد على برنامج تصحيح اقتصادي ركز على الاعتماد على آلية السوق في تحديد الأسعار وتوحيد سياسات الإقراض، مع توقف دعم مدخلات الإنتاج الزراعي وخاصة الأعلاف والمياه المخصصة للري، وإلغاء سياسة التسعيرة الجبرية للمنتجات الزراعية، هذا بجانب رفع القيود عن الصادرات والواردات وتخفيض رسوم الاستيراد أو التعرفة الجمركية على المستوردات من الخضار والفواكه والحيوانات الحية، بهدف رفع الكفاءة في تخصيص الموارد ورفع الكفاءة الإنتاجية للموارد، ونتيجة لهذه السياسة الإصلاحية في الاقتصاد الوطني أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج وخاصة في مجال الأعلاف لمربي الحيوانات في حدود ٥٠٪ من

الأسعار السابقة، هذا بجانب ضعف المقدرة في منافسة المنتجات المستوردة وخاصة في مجال المنتجات الحيوانية [٥]. ازداد الأمر صعوبة عندما اتخذت الحكومة الأردنية، قراراً في شهر آب من عام ١٩٩٦م برفع الدعم عن الأعلاف، وبيعها إلى مربي الأغنام والمواشي بالأسعار الحرة، نظراً لكونهم يعتمدون اعتماداً شبه كامل على شراء الأعلاف المدعومة من مراكز خاصة لبيعها كانت تشرف عليها وزارة التموين، هذا بجانب ظاهرة تهريب الأغنام من الجمهورية العراقية إلى الأردن بأسعار منخفضة نسبياً، وعدم مقدرة الأغنام الأردنية على منافسة الأغنام العراقية، والأغنام السورية، في الأسواق الخليجية وخاصة سوق المملكة العربية السعودية. كل هذه الأسباب أدت لخسائر كبيرة لمربي الأغنام خاصة في البادية الأردنية يتفاقم أثرها في المدى البعيد على الثروة الحيوانية في الأردن[٦].

مشكلة الدراسة

تهدد الثقافة الرعوية في البادية الأردنية تغيرات هامة في الوقت الراهن، تؤدي إلى خسارة الإنتاج الحيواني في المنطقة، مع عدم وجود فرص بديلة لهذا الإنتاج. ولأسباب اتخاذ القرارات التسويقية، فدراسة نظم التسويق والبيع لتلك المنتجات في المنطقة بهدف زيادة الإيرادات منه، وتطوير واقع الثروة الحيوانية المنتجة محليا في الأردن، والحفاظ على العمالة الأردنية في المجال الرعوي، والحد من زيادة الضغط على الهجرة إلى المدينة، والطلب على الأعمال الحكومية في القطاع العام، والدفاع، حتى لا تؤدي ضغوط مستقبلية على الاقتصاد الأردني، ونشوء مجتمعات ذات ثقافات مزدوجة بين الريف والمدينة والتي تعتبر من العوائق المباشرة للتقدم والتنمية.

نظراً لأهمية منطقة البادية الأردنية فقد نالت مؤخراً الدراسات الاقتصادية الخاصة بها اهتماماً كبيراً من قبل الدولة في محاولة لقياس نتائج المجهودات التنموية

بموضوعية وتجرد لمعرفة العلاقة بين المجهودات المبذولة والنتائج، إذ أصبحت الدولة أشد حذراً في تبني ونقل تجارب غيرها، وتعرض الدراسة أهم النتائج التي تم الحصول عليها من دراسات موضوعية سبقت هذه الدراسة.

فرضية الدارسة

تفترض الدراسة أن التنمية الريفية في المنطقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية الثروة الحيوانية التي تعتبر عماد الاقتصاد في البادية، في حال إذا كانت مقوماتها موجودة أصلاً، إلا أن متوسط حجم القطيع أو الحيازة الحيوانية هو في انخفاض نتيجة لارتفاع التكاليف الإنتاجية للحيوانات، وأن طرق البيع في البادية لازالت تقليدية بسبب ارتفاع تكاليف النقل وبيع المواليد في وزن غير اقتصادي لسد حاجات باقي القطيع من التكاليف الأخرى وخاصة الأعلاف، وتفترض الدراسة ما جاءت فيه الدراسات السابقة أن أهم مصادر الإيرادات من تربية الحيوانات هو من بيع المواليد الحية ثم يليه الحليب.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

تقدير أهمية الإنتاج الحيواني عند سكان البادية الجنوبية من خلال الزيادة في أعداد القطعان الكلي والزيادة في متوسط حجم القطيع ومتوسط حجم الحيازة الحيوانية بالنسبة لعينة مأخوذة عشوائياً من أسر في البادية الجنوبية. والتعرف على نظم تسويق الحيوانات، والمعلومات التسويقية عند البيع للحيوانات، والإيرادات من تربية الحيوانات، وتحديد مواسم البيع للمنتجات الحيوانية.

منهجية الدراسة

جمع البيانات الإحصائية

لغرض جمع البيانات اعتمدت الدراسة في أسلوبها على المنهج الاستقصائي، إذ يتم تحديد معظم البيانات من واقع استمارة الاستبيان البحثية التي صممت لهذا الغرض، ودققت الاستمارات يدوياً وآلياً بواسطة برنامج قواعد تدقيق Validation Rules حتى تم التأكد من سلامة البيانات من الأخطاء المحتملة، ثم فرغت في جداول وصممت بشكل يتناسب مع أهداف الدراسة. كما تم تدقيق بيانات الأسرة الرعوية وترميزها وإدخالها على الحاسب، والتأكد من مصداقيتها واتساقها آلياً من خلال برنامج تضمن قواعد تدقيق وترميز الاستمارة قبل جدولتها وتحليلها.

عينة ومجتمع الدراسة

تشمل عينة الدراسة على ٣١٨ أسرة رعوية من مجموع الأسر التي تقع في سبع تجمعات سكانية تابعة إلى ثلاث وحدات تنموية وهي: (١) وحدة القطرانة التابعة لمحافظة الكرك، وتضم: القطرانة، سد السلطان، الداخي، (٢) وحدة الحسا التابعة لمحافظة الطفيلة، وتضم: الواد الأبيض، الحسا، (٣) ووحدة الحسينية التابعة لمحافظة معان، وتضم: الجرف، الحسينية، تمثل حوالى ١٠٪ من مجتمع الأسر المبحوثة، وفقاً لأعداد الثروة الحيوانية المأخوذ من التعداد الزراعي الشامل، مستخدما أسلوب العينة العشوائية العنقودية على مرحلتين، إذ تم في المرحلة الأولى سحب عينة البلوكات من التجمعات التي فيها عدد البلوكات يزيد عن خمس بلوكات، وتمت عملية السحب بطريقة العينة العشوائية البسيطة، أما المرحلة الثانية فقد تم من خلالها سحب عينة الأسر المقررة من البلوك وذلك وفقاً لطريقة العينة العشوائية المنتظمة. وقد حدد حجم

العينة بخطأ معاينة متوقع ٢٪ وعليه فقد بلغ إجمالي عدد القرى المسحوبة من إطار العينة في البادية الجنوبية سبع قرى أو تجمعات سكانية.

الجدول رقم (١) . التجمعات السكانية وعدد الأسر وأسلوب سحب العينة البحثية .

المحافظة	الوحدة التنموية	التجمع السكاني	عدد الأسر	عدد البلوكات الكلي	عدد بلوكات العينة	حجم العينة المقرر (أسرة)	عدد الأسر المطلوب من البلوك	حجم العينة المسحوب (أسرة)	حجم العينة التي تم جمعها
الكرك	القطرانة	القطرانة	٥٠٦	٧	٢	٤٠	٢٠	٤٢	٤٥
		سد السلطان	٢٣٤	٢	٢	١٩	١٠	٢٠	٣٠
		الدامخي	٥٢	١	١	٤	٤	٤	٢٠
الطفيلة	الحسا	الواد الأبيض	٦٦	٢	٢	٥	٣	٦	٢٠
		الحسا	١٤٢٤	٢١	٦	١١٤	١٩	١١٤	١١٤
معان	الحسينية	الجرف	١٥١	٢	٢	١٢	٦	١٢	٣١
		الحسينية	٦٠٤	٩	٣	٤٨	١٦	٤٨	٥٨
المجموع			٣١٤٠	٤٥	١٩	٢٥٠	٧٨	٢٥٤	٣١٨

التعاريف الإجرائية

الحيازة الحيوانية

وهي "الوحدة الاقتصادية للإنتاج الحيواني، التي تشمل على عدد الحيوانات وتستغل تحت إدارة شخص واحد أو أكثر، بغض النظر عن الملكية أو الكيان القانوني أو الموقع"

حائز الثروة الحيوانية

"الأشخاص أو الأسر التي تقع عليهم مسؤولية حيازة الثروة الحيوانية، و يضعون خطة الاستثمار، ويتخذون القرارات اليومية بشأن الحيازة، ويتحملون المسؤولية الاقتصادية كاملة إذا كان يملك تلك الثروة بمفرده أو يقسمها مع غيره أي مع آخرين (في حالة المشاركة)، ويعتبر حائز للثروة الحيوانية في هذه الدراسة كل من يحوز

رأساً فأكثر من أي من الحيوانات التالية: أبقار، جمال، وخمس رؤوس فأكثر من الضأن، الماعز".

الإنتاج الإجمالي

هو عبارة عن قيمة المنتجات خلال فترة زمنية معينة نتيجة ممارسة نشاط إنتاجي سواء أكان رئيساً أو ثانوياً، وتتضمن السلع والخدمات المنتجة للاستخدام الذاتي، وهذا يعني أن الإنتاج الإجمالي = قيمة الإنتاج من النشاط الرئيس + قيمة إنتاج الأنشطة الثانوية (الهوامش التجارية + إيرادات الخدمات المقدمة للغير + النشاط الصناعي + قيمة إنتاج الحيازة من التكوين الرأسمالي الذاتي).

الاستهلاك الوسيط

هو عبارة عن قيمة مستلزمات الإنتاج السلعية والخدمية المستخدمة في الإنتاج.

أي أن الاستهلاك الوسيط = قيمة المشتريات السلعية معدلة بقيمة التغير في المخزون + مصروفات الإنتاج الأخرى.

تحليل البيانات

تم الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي وأهمها المتوسط الحسابي والتوزيع التكراري النسبي والنسب المئوية، والمقارنات المنطقية في تحليل بيانات الدراسة.

ولحساب إنتاج الحليب، تم الاعتماد على المعادلة التالية [٧]:

$$MP = (30 \times N) - (15 - P)$$

حيث إن:

MP = الإنتاج الكلي اليومي من الحليب مضروباً في مدة إفراز الحليب.

N: عدد أيام الحلب المختبرة.

P: تاريخ البدء في القياس أو الاختبار.

وتستخدم هذه المعادلة لتفادي الخطأ في القياس الناتج عن اختلاف الإنتاج الحاصل من مختلف النعاج، وحسب الأعمار المختلفة.

النتائج والمناقشة

دور تربية الحيوانات في التوظيف في البادية الأردنية

أجرت وزارة التخطيط الأردنية دراسة عن البادية الجنوبية عام ١٩٩٦م، بينت فيها أن نسبة القوى العاملة في البادية الأردنية التي تعتمد على الزراعة بشقيها الحيواني والنباتي باعتبارها المصدر الرئيس للدخل لا تزيد عن ١١,٤٪ من مجموع القوى العاملة المشتغلة في المنطقة [٨] وبينت نشرة الإحصاءات الزراعية [٩] أن عدد الضأن والماعز في المملكة انخفض بنسبة ٦,٧٪ خلال ستة أشهر (١/٤/٢٠٠٥-١/١١/٢٠٠٥م)، وفي منطقة الدراسة بنسبة ٨,٢ ٪خلال نفس الفترة [٩]. وبلغت نسبة القوى العاملة في البادية الجنوبية في عينة هذه الدراسة التي تعتمد عل تربية الحيوانات باعتبارها المصدر الأساسي للدخل ٧,٣٪ فقط من مجموع القوى العاملة المشتغلة في المنطقة منهم ٣١٪ منهم تزيد أعمارهم عن ٥٥ سنة، مما يعني أن للأمر علاقة بالثقافة الرعوية عند هؤلاء.

متوسط الحيازة الحيوانية

بين الجدول رقم (٢) . أن متوسط حجم الحيازة من المواشي في منطقة البادية للحائز الواحد وهو (الشخص الذي تقع عليه مسؤولية حيازة الثروة الحيوانية)، حوالي٣٠٠ رأس في عام ١٩٩٠ [٩]، وفي عام ١٩٩٥م بينت دراسة عن البادية الأردنية أن متوسط حجم القطيع من الأغنام بلغ ٢٩٧ رأساً، ومتوسط حجم القطيع من الماعز بلغ ٣٩ رأساً، ومتوسط حجم القطيع من الإبل ٧,٧ [١٠]. وفي منطقة البادية

الجنوبية بلغ متوسط حجم القطيع من الأغنام ١٥١,٥ رأساً، بينما بلغ متوسط حجم القطيع من الماعز ٤٥ رأساً، أما الإبل فقد بلغ متوسط حجم القطيع ٧,٥ رؤوس [٨]. وفي هذه الدراسة بلغ متوسط حجم القطيع في البادية الجنوبية ١٩٧,٩ رأساً من الغنم، بينما بلغ متوسط حجم القطيع من الماعز ٢٤,٣ رأساً، أما الإبل فقد بلغ متوسط حجم القطيع له ٧,٥ رؤوس. وتبين زيادة متوسط حجم القطيع من الغنم مع انخفاض عدد الحائزين خلال العقد الماضي.

الجدول رقم (٢). متوسط حجم الحيازة من الحيوانات في البادية الأردنية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥م).

نوع القطيع / المنطقة (السنة)	الأغنام	الماعز	الإبل
البادية (١٩٩٠) [١]	٣٠٠	-	-
البادية الجنوبية (١٩٩٥) [٢]	١٥١,٥	٤٥	٧,٥
البادية (١٩٩٥) [٣]	٢٩٧	٣٩	٧,٧
البادية الجنوبية (٢٠٠٥) [٤]	١٩٧,٩	٢٤,٣	٧,٥

المصادر:

[١] دائرة الإحصاءات العامة، ١٩٩٨

[٢] وزارة التخطيط، ١٩٩٦

[٣] Blench, Roger, 1995

[٤] جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

تقدير معدل الولادات

يبين الجدول رقم (٣). أن نسبة المواليد من الأغنام في المنطقة بلغت ٨٩٪ سنوياً، أي ٨٩ مولود لكل مائة رأس من الأغنام، ويلحظ من الجدول، أن هذه النسبة تنخفض كلما زاد حجم الحيازة من الأغنام. أما بالنسبة للماعز فيلحظ أن نسبة

المواليد بلغت فيها ٩٩٪ وهي أعلى من النسبة عند الأغنام، إلا أنه يلحظ أن هذه النسبة ترتفع مع زيادة حجم القطيع.

الجدول رقم (٣). معدل الولادات وفقاً لفئات الحيازة من الحيوانات من الأغنام ومن الماعز في السنة.

الأغنام(رأس)		الماعز(رأس)	
فئة الحيازة	٪ المواليد لكل رأس	فئة الحيازة	٪ المواليد لكل رأس
٢٥-	١,٠١	١١-	٠,٩٨
٢٦-٥٠	١	١١-٢٠	٠,٩٨
٥١-١٠٠	١	٢١-٥٠	١
١٠١-٢٠٠	٠,٩٣	٥٠+	-
٢٠١-٣٠٠	٠,٩١		
٣٠١+	٠,٨٥		
المتوسط	٠,٨٩	**المتوسط**	٠,٩٩

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

وفي دراسة عن البادية الشمالية أوضح [١١]، أن نسبة المواليد في القطيع من الضأن بلغت ٨٥٪. بينما بلغت هذه النسبة على المستوى العام في الأردن ٧٨,٥٪، وفي مناطق الدراسة ٧٠,٦٪ [٩]. ويتبن أن هذه التقديرات أقل من تقدير الدراسة.

معدل نفوق الحيوانات

المقصود بالنفوق عدد الوفيات الحادثة في القطيع خلال الموسم الزراعي، في منطقة البادية الأردنية، والجدول رقم (٤) يبين أن نسبة النفوق في القطيع من الأغنام بلغت ١,٧٪، ومن الماعز١,٤٪، ويلاحظ من الجدول رقم (٤) أن نسبة النفوق

تنخفض كلما كبر حجم القطيع. بينما بلغت نسبة نفوق الأغنام والماعز على المستوى العام للملكة ٢,٨٪ [٩]. أما معدل استبعاد النعاج فقد بلغ ٢٪، بينما بلغت هذه النسبة عند [١١] حوالي ٣٪ في البادية الشمالية، وبلغت نسبة استبعاد الكباش ٣٣٪ في هذه الدراسة عن البادية الجنوبية وفي دراسة Campbell.

الجدول رقم (٤). أعداد ونسبة النفوق من الأغنام ومن الماعز حسب حجم القطيع.

الأغنام		الماعز	
فئة الحيازة	٪ النفوق من العدد الكلي	فئة الحيازة	٪ النفوق من العدد
٢٥-	٣,٤	١١-	٣,٨
٢٦-٥٠	٣,٧	١١-٢٠	١,٩
٥١-١٠٠	٣	٢١-٥٠	١,٦
١٠١-٢٠٠	٢,٢	٥٠+	
٢٠١-٣٠٠	٢,٩		
٣٠١+	١,٢		
المتوسط	١,٧	**المتوسط**	١,٤

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

تسويق الحيوانات

معدل مسحوبات الحيوانات

يلعب بيع الحيوانات والمواشي في البادية دوراً مهماً في دخل سكان المنطقة كل سنة، ففي الماضي كان البدو في الغالب يبيعون النعاج الكبيرة السن ليتم إحلال أخرى صغيرة أو أعلى إنتاجية وأعلى جودة، بهدف إعادة بناء القطيع وتحسينه، وكانت تعتبر تربية القطعان من المواشي من الثروات التي تعطي صاحبها مكانة خاصة بين أبناء البادية، والقليل منهم من كان يبيع بعض الحيوانات من قطيعه لتوفير السيولة، واليوم اختلف نظام التسويق كثيراً برغم عدم تطور أسلوب الإنتاج، فمكانة تربية المواشي من

الأغنام والماعز بدأت تتقلص شيئا فشيئا عند أبناء البادية نتيجة لقلة جدواها المالية. وفي موسم الأمطار الجيدة الذي تكون فيه المراعي جيدة نسبياً في البادية، لا تزيد طول فترة المراعي والرعي عن أربعة شهور فقط في العام الواحد، وباقي السنة يتم الاعتماد على الأعلاف المركزة في تغذية القطيع خصوصاً الشعير والنخالة [١٢].

يبين الجدول رقم (٥)، توزيع أعداد الحيوانات المباعة على فئات الحيازات بالنسبة لعدد القطيع، وتوزيع الحيوانات المستهلكة من الأغنام، والماعز إلى العدد الإجمالي من القطيع، حيث بلغت نسبة المبيعات والاستهلاك العائلي من الأغنام إلى عدد القطيع حوالى ٤٦٪، أما بالنسبة للماعز فإن النسبة أعلى حيث بلغت ٤٩٪. وفي دراسة [١١] عن البادية الشمالية بلغت هذه النسبة ٦٠٪ خروف مباع لكل نعجة.

الجدول رقم (٥). معدل مسحوبات الحيوانات وفقاً لفئات الحيازات من الحيوانات من الأغنام والماعز في الموسم الواحد .

الأغنام(رأس)		الماعز(رأس)	
فئة الحيازة	٪ الاستهلاك والمبيعات من عدد القطيع	فئة الحيازة	٪ الاستهلاك والمبيعات من عدد القطيع
٢٥-	٤٨	١١-	٤٩,٥
٢٦-٥٠	٤٨,٢	١١-٢٠	٤٧,٦
٥١-١٠٠	٤٨,١	٢١-٥٠	٤٨,٢
١٠١-٢٠٠	٤٦,٣	٥٠+	٥٠
٢٠١-٣٠٠	٤٤,٥		
٣٠١+	٤٥,٩		
المتوسط	٤٦,٢	المتوسط	٤٨,٨

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

أما نسبة الخراف من مواليد متأخرة فقد بلغت ٢٩,٢٪ ، بينما كانت في دراسة Campbell [١١]عن البادية الشمالية حوالى ٢٥,٧٪.

وفي دراسة "العون" [١٣] توصل إلى أن المزارعين الميسورين يحتفظون بالحيوانات من المواليد وخاصة الذكور منها لفترة أطول ، أما المزارعون الصغار فيبيعون الحيوانات وهي صغيرة بعد فترة اقصر من ولادتها للحصول على دخل للأنفاق على بقية القطيع ، وهذا ما أكدته هذه الدراسة عن البادية الجنوبية ، مع وجود فارق هو أن المسحوبات في دراستنا تقل عن مثيلتها في دراسة العون عن البادية الشمالية ، في فئة حجم القطيع (١-١٠٠) رأس ، فبينما كانت هذه النسبة ٥٥٪ في دراسة العون ، بلغت في هذه الدراسة ١٧٪. أما معدل المسحوبات لحجم القطيع (١٠١-٢٠٠) رأس ، فقد بلغت ١٧٪ عند العون ، وحوالى ٨٪ في هذه الدراسة ، وللحجم (٢٠١-٤٠٠) ، كانت ١٦٪ عند العون ، وحوالى ٩٪ في هذه الدراسة ، أما الفئة أكثر من ٤٠٠ ورأس فبلغت نسبة المبيعات فيها ١٢٪ عند العون ، ارتفعت إلى ٦٧٪ في هذه الدراسة.

الجدول رقم (٦). مقارنة معدل المسحوبات حسب الفئة الحيازية للقطيع في كل من البادية الشمالية والجنوبية.

المنطقة	البادية الجنوبية	البادية الشمالية *
حجم القطيع	٪ المبيعات	٪ المبيعات
١-١٠٠	١٦,٥	٥٤,٩
١٠١-٢٠٠	٨,١	١٦,٦
٢٠١-٤٠٠	٨,٥	١٦,١
٤٠٠+	٦٦,٨	١٢,٤
المجموع النسبي	١٠٠	١٠٠

*Salem al – Oun . *op . cit* .

ويلاحظ أن معدل المسحوبات من الأغنام لدى أصحاب القطعان الصغيرة (أقل من مائة رأس) ، وأصحاب القطعان الكبيرة (أكثر من ٤٠٠ رأس) ، أعلى من الحيازات

الأخرى. وتبين الدراسة أن موسم بيع الحيوانات يبدأ في شهر تشرين الثاني ويستمر حتى شهر أيلول، ويصل بيع الأغنام ذروته من نهاية شهر شباط إلى أول شهر أيار، حيث يباع حوالى ٤٥,٦٪ من جملة المبيعات خلال هذه الشهور لتوفير سيوله لشراء الأعلاف لبقية القطيع علاوة على النفقات الإنتاجية، ويبيع أغلب المزارعين الحملان عند متوسط وزن ٢٠ كيلوجرام، والبعض الآخر ينتظر الأسعار عندما تتحسن ويبيع الخراف عند وزن ٣٠ كيلوجرام فأكثر، وتنطبق هذه النتائج مع نتائج دراسة العون عن البادية الشمالية، ودراسة عن البادية [١٠].

ويفضل ٨٢٪ من المزارعين في منطقة البادية بيع الحيوانات بطريقة مباشرة على أساس سعر الرأس الواحد وليس الوزن في موقع أو مكان القطيع نظراً لكون هذه الطريقة توفر على المزارع الكثير من النفقات التسويقية، وخاصة نفقات النقل، كما أنهم يتجنبون المساومات حتى لا يتعرضوا لخفض السعر في السوق، ناهيك عن أن الحيوانات التي لا تباع سيتم تحمل تكاليف إرجاعها من السوق، أما المشترون في مكان القطيع يقَيمون الحيوانات في موقع شرائها معتمدين في ذلك على خبرتهم في فحص الحيوانات من ناحية جودتها، وحجمها، وصحتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أذواق المستهلكين الذين يطلبون الخراف ذات الأعمار الصغيرة، وبين العون [١٣] أنها ذات الأعمار شهرين فأدنى، لذا فإن الخراف في هذه الأعمار تكون أسعارها أعلى من الخراف الكبر عمراً، وهذا يؤكد نتائج [١٤] وفي دراسة العون عام ١٩٩٨م، بين أن ٣٢٪ من عدد الحيوانات يتم بيعها إلى التجار بناءاً على قرض أو لسداد سلف من التجار لإطعام للإنفاق على بقية القطيع، علما أن معظم التجار يطوفون البادية بحثاً عن مواشي وأغنام يشترونها.

ويمكن القول بأن قرار بيع الحيوانات يرتبط بشكل مباشر بالحاجة لتمويل الأنفاق على بقية القطيع، مما يؤدي بيع جزء كبير من القطيع في سن ووزن غير اقتصادي، وربما يحمل الخسارة لأصحابه، وهذا ما توصل إليه النجفي والحنيطي [١٥] في دراسة عن البادية الشمالية في أنه يتم بيع الحيوانات في المرحلة الأولى من مراحل الإنتاج حين تكون الكفاءة التحويلية للأعلاف لا تؤدي إلى بلوغ المستوى الاقتصادي.

أما معرفة أسعار السوق فيتم غالباً عن طريق تناقل الأخبار بالفم والهاتف النقال وغير النقال بين المزارعين أنفسهم، ونتيجة لخلط القطعان الجيدة مع القطعان الضعيفة ينخفض السعر بشكل عام لجميع الأغنام.

وبين Blench [١٠] في دراسة عن البادية الأردنية، أنه يتم بيع ٩١,٥٪ من عدد المواليد في جملة البادية الأردنية، ٥٣,٦٪ من عدد المواليد في البادية الجنوبية بسعر٦٥ ديناراً للخروف الواحد متوسط وزنه ٢٠ كجم، أما الماعز فيتم بيع ٩,٤٪ من المواليد فقط في جملة البادية الأردنية، ١٤,٣٪ في البادية الجنوبية، بسعر ٥٥ ديناراً للرأس الواحد (متوسط وزن ٢٠ كيلوجرام). واستنتج البدور [٦] في دراسة عن البادية الشمالية، أن سعر الخروف الواحد متوسط وزن ٢٠ كيلوجرام ٧٠ ديناراً. وفي هذه الدراسة يبين الجدول رقم (٧) أن متوسط سعر الرأس الواحد من الضأن متوسط وزن٢٠ كجم بلغ ٤٨,١ دينار، وأن متوسط الأسعار للرأس الواحد متقاربة حسب الأحجام المختلفة، وإنتاجيته ترتفع قليلاً عند زيادة حجم القطيع، وخاصة عند حجم الحيازة أكثر من٣٠٠ رأس. أما بالنسبة للماعز فقد بلغ متوسط سعر الرأس الواحد في منطقة البادية الجنوبية، الذي يمثل الإيراد من بيع الرأس الواحد من الماعز ٤٢ ديناراً أردنياً، ويلحظ من الجدول أن سعر الرأس الواحد متوسط وزن ١٧ كغم، ينخفض في

الحيازة لحجم القطيع من الماعز أقل من أحد عشر رأس، حيث بلغ ٣٥ ديناراً للرأس الواحد، وبلغ أعلاه في الفئة ٥١-١٠٠ رأس حيث بلغ ٤٧ ديناراً للرأس الواحد. وبالنسبة إلى الإبل بلغ عدد المواليد خمسة رؤوس، تم بيعها بمبلغ ٣٥٠٠ دينار أي متوسط سعر ٧٠٠ دينار للرأس الواحد.

الجدول رقم (٧). متوسط سعر جميع الحملان زنة ٢٠ كيلوجرام، وفقاً لفئة حيازة القطيع.

الأغنام		الماعز	
فئة الحيازة	متوسط سعر الرأس الواحد (دينار)	فئة الحيازة	متوسط سعر الرأس الواحد (دينار)
٢٥-	٤٣,٣	١١-	٣٤,٦
٢٦-٥٠	٤١,٦	١١-٢٠	٤٢,١
٥١-١٠٠	٤٦,٨	٢١-٥٠	٤٧,٤
١٠١-٢٠٠	٤٤	٥٠+	٤٠
٢٠١-٣٠٠	٤٤,٥		
٣٠١+	٥٠		
المتوسط	٤٨,١	المتوسط	٤٢,٣

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

الإيراد من بيع المواليد

يبين الجدول رقم (٨)، توزيع صافي الإيراد من المواليد حسب حجم القطع وللإجمالي، حيث بلغ متوسط الإيراد من مبيعات مواليد الأغنام ٤٣ ديناراً للرأس الواحد، أما الماعز فقد بلغ متوسط إيراد بيع مواليد الرأس الواحد٤١ ديناراً للرأس الواحد، أي أن كل رأس من الأغنام يعطي إيراداً سنوياً من مبيعات لحم (مواليد) حوالى٤١ ديناراً ، ومنه نلحظ أن أفضل إيراد كان لفئة الحجم (٥٠-١٠٠) رأس لكل

من الأغنام. أما في دراسة Campbell [١١] (١٩٩٥م) عن البادية الشمالية، بلغ متوسط إيراد الخراف ٤٥ ديناراً للرأس الواحد. وعلى المستوى العام في الأردن فقد بلغ متوسط إيراد بيع الرأس الواحد من الحملان ٦٤ ديناراً، و٥٥ ديناراً من الماعز (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٦م).

الجدول رقم (٨). توزيع صافي الإيراد للرأس الواحد من المواليد حسب حجم القطيع وإضافتها

الأغنام				الماعز				
حجم القطيع (رأس)	متوسط إيراد الرأس الواحد من مبيعات مواليد لاحم (دينار)	متوسط إيراد الرأس الواحد من استهلاك مواليد لاحم (دينار)	متوسط إيراد الرأس الواحد من إضافة مواليد (دينار)	متوسط إيراد الرأس (دينار)	حجم القطيع	متوسط إيراد الرأس الواحد من مبيعات مواليد لاحم (دينار)	متوسط إيراد الرأس الواحد من استهلاك مواليد لاحم (دينار)	متوسط إيراد الرأس الواحد من إضافة مواليد (دينار)	متوسط إيراد الرأس (دينار)
٢٥-	٣٢,٣٣	٩,٤٨	١,٩١	٤٣,٧	١١-	٢٥,٧١	٨,٢٣	-	٣٣,٩
٢٦-٥٠	٣٦,٨٣	٣,١٥	١,٤٢	٤١,٤	١١-	٣٦,٣١	٣,٣٠	١,٥٢	٤١,١
٥١-	٤٢,٩٧	٢,٠٢	١,٨٠	٤٦,٨	٢١-	٤٣,١٦	٢,٤٩	١,٧٥	٤٧,٤
١٠١-	٣٠,٨٣	٨,٥٨	١,٦٥	٤١,١	٥١+	١٦,٦	٢٣,٤٠	-	٤٠
٢٠١-	٣٥,٦٤	٢,١٨	٢,٦٣	٤٠,٥					
٣٠١+	٣٩,٢٠	٣,٣٠	٠,١١	٤٢,٦					
المتوسط	٣٧,٩٩	٣,٨٠	٠,٧	٤٢,٥	**المتوسط**	٢٩,٨٣	١٠,٦٢	٠,٨٥	٤١,٣

*الإيراد من إضافة المواليد هو: الزيادة على صافي حجم القطيع. تم حساب العائد من مبيعات حيوانات حية، من خلال حساب قيمة البيع، والاستهلاك المحلي، والهدايا والإحلال، مطروحاً منه الحيوانات المشتراة من الخارج وإضافتها إلى العائد بقيمة متوسط السعر.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

تسويق الحليب

تزيد المبيعات من الحليب ومنتجاته من دخل المزارع، فإنتاج الحليب من الأغنام والماعز يعتبر من الصفات الأساسية للنظام الرعوي في الأردن، والحليب يمكن أن

يشرب طازجاً ومغلياً، أو يمكن تحويله إلى منتجات أخرى يتم بيعها إلى المستهلكين، وخاصة منتجي الجبن الذي يتم بيعه عن طريق الوسطاء وخاصة في شهر كانون الثاني، وشهر حزيران، أما حليب القطعان الصغيرة من الماعز فغالباً ما يتم بيعه سائلاً و طازجاً، أو غالبا ما يتم استهلاكه من قبل العائلة إلا أن سعره في الغالب أقل من سعر حليب الأغنام. أظهرت الدراسات عن البادية أن مبيعات الحليب ومنتجاته تعتبر ثاني أهم مصادر الدخل بعد بيع الخراف (اللحم) المواليد، وخاصة عند تحويل الحليب السائل إلى منتجات مصنعة مثل (الجميد: اللبن المجفف)، والسمن، والجبن، و(اللبنة: اللبن الخاثر)، واللبن الرائب، والزبد [١٠].

يتبين من الجدول رقم (٩) أن معدل إنتاج النعجة الواحدة من الحليب سنوياً حوالى٤٥,٧ كيلوجرام، كانت موزعة بين أعلى متوسط إنتاج ٦٥ كجم، لفئة الحجم أقل من ٢٥ نعجة، وأدنى إنتاج ٤٤ كيلوجرام لفئة الحجم (٢٦-٥٠) نعجة، وكان متوسط الإيراد من الحليب للنعجة الواحدة ١٨ ديناراً مقاساً بسعر الحليب الطازج من النعاج في المنطقة، وهو: ٠,٤ ديناراً. أما بالنسبة للماعز فقد بلغ متوسط إنتاج العنزة الواحدة من الحليب الطازج ٥٠ كيلوجرام في الموسم، كان أعلاها ٧١ كيلوجرام لفئة الحيازة أقل من إحدى عشرة عنزة، وأدناها ٤٠ كجم لفئة الحيازة أكثر من٥١ عنزة، وبلغ متوسط الإيراد من حليب الماعز ١١ ديناراً في الموسم مقاسه بأسعار اليراد الضمني للحليب الماعز الطازج في منطقة البادية، وهو ٠,٢٢ ديناراً للكيلو جرام الواحد. هذا و تم حساب تكلفة الفرصة البديلة للاستهلاك العائلي والهدايا من الحليب، أو بدل استخدامه مدخلا لصناعات إنتاج الحليب، وذلك بحساب قيمته وإضافته إلى العائد على الحليب، أي حساب إنتاج الحليب الفعلي من الأغنام وضربه بمتوسط السعر وإضافته للعائد، أما في دراسة Blench فقد توصل إلى أن متوسط إنتاج النعجة من

الحليب سنوياً ٤٠ كيلوجرام ويبلغ متوسط فترة الحلب لها ثلاث أشهر، أما الماعز فإن متوسط إنتاج الحليب السنوي للحيوانات الواحد ٦٠ كغم، ويستمر الإنتاج لمدة ستة أشهر، وتحلب الحيوانات مرتين باليوم صباحاً و مساءً.

الجدول رقم (٩). توزيع إيرادات الحليب حسب حجم القطيع (دينار/ كيلوجرام).

الأغنام			الماعز		
فئة الحيازة	متوسط الإنتاج للرأس من النعاج (كيلوجرام)	إيراد الرأس الواحد من الحليب (دينار)	فئة الحيازة	متوسط الإنتاج للرأس من الماعز (كيلو جرام)	إيراد الرأس الواحد من الحليب (دينار)
٢٥ -	٦٤,٨	٢٥,٩	١١-	٧١,٤	١٥,٧
٢٦-٥٠	٤٣,٩	١٧,٦	١١-٢٠	٥٨,٧	١٢,٩
٥١-١٠٠	٤٨١	١٩,٢	٢١-٥٠	٣٩,٥	٨,٧
١٠١-٢٠٠	٥٢,٤	٢٠,٩	٥١+	٤٢,٤	٩,٣
٢٠١-٣٠٠	٥٣,٣	٢١,٣			
٣٠١+	٤٧,٦	١٩			
المتوسط لسعر الكيلو جرام الواحد من حليب النعاج = ٠,٤ دينار	٤٥,٧	١٨,٣	المتوسط لسعر الكيلو جرام الواحد من حليب الماعز =٠,٢٢ دينار	٥٠,٢	١١,٠٣

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

وفي دراسة Carntt [7] عن إنتاج الحليب في البادية الشمالية، توصل إلى أن متوسط إنتاج الرأس الواحد للنعجة العواسي من الحليب الطازج (٧٧,٢ كيلوجرام ، ٥٩ كيلوجرام) حسب مدة الإدرار للحليب، وبانحراف معياري ٣٥,٤ كيلوجرام. وكانت نسبة الولادة ٨٥٪.

ويلاحظ الفارق في متوسط إنتاج الرأس الواحد للنعاج العواسي من الحليب الطازج بين منطقة الدراسة ومنطقة البادية الشمالية، بفارق عجز يقدر٣١,٥ كيلوجرام للنعجة الواحدة سنوياً، أي فارق في الإيراد من الحليب بمقدار ١٢,٦ ديناراً سنوياً للرأس الواحد من النعاج. هذا وبلغت نسبة الكباش في القطيع ٤,٥٪ في منطقة البادية الجنوبية، بينما كانت هذه النسبة في دراسة Campbel [١١] عن البادية الشمالية حوالى ٣,٤٪، كما بلغت نسبة ذكور الماعز (التيوس) في القطيع حوالى ٣٪.

تسويق الصوف

يبين الجدول رقم (١٠) أن متوسط إيراد الجزة الواحدة من الصوف الخام ١,٨ كيلوجرام ومتوسط ثمن الجزة المباعة في منطقة البادية الجنوبية ١,٢٨ ديناراً، ويوجد تفاوت بين المزارعين من حيث الإقبال على بيع الصوف، حيث بلغت نسبة المزارعين الذين يبيعون الصوف من أغنامهم حوالى٦١٪ من عدد المزارعين المربين للأغنام في المنطقة، أما في دراسة Blench [١٠] بلغ متوسط سعر جزة الصوف غير المغسول في البادية بشكل عام ما بين دينار إلى ١,٥ دينار بمتوسط وزن ١,٥-٢ كيلوجرام. وبين Tabini [١] أن جز الصوف في البادية الشمالية يبدأ من منتصف شهر نيسان إلى نهاية شهر أيار، وأن معظم المختصين في جز الصوف هم من العمالة الوافدة السورية، وأن أكثر المشاكل التي تواجههم أثناء جز الصوف هي انتشار الأمراض، والغبار، أما المشاكل التسويقية للصوف فهي: انخفاض أسعارها، وعدم وجود سوق مختص لها، كما توصل إلى أن متوسط وزن الجزة ٢,٥ كغم وطولها ٢٢,٨ سم، وتباع بمتوسط سعر١,٥ دينار للنوعية الجيدة، ومن دينار حتى ١,٢٥ دينار للنوعية الأقل جودة، وبين أن ٤٢٪ من الصوف تم بيعه بسعر ١,٥ دينار، أما عدد الذين لم يبيعوا الصوف فبلغت نسبتهم ٢٤٪ من مربي الأغنام في البادية الشمالية. وفي دراسة Campbell [١١]، بلغ

ناتج الصوف للجزة الواحدة أي للرأس الواحد بعد طرح عدد الكباش والذكور بعمر أكثر من سنة ١,٩ دينار للرأس الواحد. وبين Blench [١٠] في دراسته عن البادية الجنوبية أن نسبة الذين يبيعون الصوف بلغ ٧١,٦٪ من عدد المزارعين المربين للأغنام. وعلى المستوى العام للملكة بلغ معدل سعر الجزة الواحدة المباعة ٠,٤٩ ديناراً [٩].

الجدول رقم (١٠). متوسط إيراد الرأس الواحد من الصوف، ونسبة المزارعين الذين يبيعون الصوف إلى عدد المالكين الكلي في الفئة.

متوسط وزن الجزة الواحدة من الصوف= ١,٨ كجم		
الفئة الحيازية	الإيراد من الصوف(دينار/جزة)	٪ المزارعين الذين يبيعون الصوف في الفئة
٢٥ -	١,٩	٥٨,٣
٢٦ — ٥٠	١,٢	٦٠
٥١ — ١٠٠	١,١	٥٠
١٠١ — ٢٠٠	١,٢	٦٦,٧
٢٠٠ — ٣٠٠	١,١	١٠٠
٣٠١+	١,١	٥٠
المتوسط	١,٢٨	٦٠,٦

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

وتستنتج الدراسة أن نسبة الذين يبيعون الصوف في البادية الجنوبية أقل من الذين هم في البادية الشمالية، كما انخفضت نسبة السعر في البادية الجنوبية إلى السعر في البادية الشمالية من ٧٢٪ في عام ١٩٩٥، إلى ٦١٪ في عام ٢٠٠٥، وهذا يعكس الواقع الاقتصادي لبيع الصوف في المنطقة. علما أنه تم حساب قيمة الاستهلاك العائلي من الصوف، وذلك بحساب كمية الصوف المستهلكة عائلياً أو في صناعات ريفية من قبل العائلة أو الهدايا، وضربه في متوسط سعر الكيلو الواحد أو الجزة الواحدة من الصوف وإضافتها إلى الإيراد من الصوف.

المنتجات الثانوية

تمثل الإيرادات الأخرى، بعض الإيرادات الثانوية من الإنتاج الحيواني التي يتم إهمالها في كثير من دراسات الإنتاج الحيواني، مثل الإيراد من بيع الجلود، والإيراد من بيع أحشاء الحيوانات المذبوحة، وغيرها من الإيرادات الأخرى غير الواضحة.

يبين الجدول رقم (١١) أن متوسط الإيرادات الأخرى ٠,٨٥ ديناراً للرأس الواحد من الأغنام سنوياً، وبلغ نسبة المزارعين الذين يستفيدون من هذه الإيرادات ١٥٪ فقط من جملة العينة، أما الماعز فقد بلغ متوسط الإيرادات الأخرى منها ٠,٦ دينار للرأس الواحد، وان نسبة الذين يستفيدون من هذه الإيرادات ٠,٠٣٪ فقط من جملة العينة، وبين المبحوث أن الجلود كانت تباع سابقاً إلى سائقي الشاحنات الأتراك وبسعر يتراوح بين (١-١,٥) ديناراً لجلد الغنم، (٠,٥-١) ديناراً لجلد الماعز، إلا أن الأمر الآن أختلف حيث توقف الأتراك عن شراء الجلود من المنطقة.

الجدول رقم (١١). متوسط الإيرادات الأخرى للرأس الواحد حسب حجم القطيع من كل من الأغنام الماعز.

الأغنام			الماعز		
حجم القطيع	معدل إيراد الرأس الواحد (دينار)	٪ المزارعين الذين يحصلون عليها	حجم القطيع	معدل إيراد الرأس الواحد (دينار)	٪ المزارعين الذين يحصلون عليها
- ٢٥	٠,٢٥	٨,٣	- ١١	-	-
٢٦ - ٥٠	-	-	١١ - ٢٠	٠,٢٣	٧,٧
٥١ - ١٠٠	-	-	٢١ - ٥٠	-	-
١٠١ - ٢٠٠	٣,٣	٦٦,٧	+٥١	-	-
٢٠١ - ٣٠٠	٢,٧	٥٠			
+٣٠١	٠,٤٥	٥٠			
المتوسط	٠,٨٥	١٥,٢		٠,٠٦	٠,٠٣

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

هيكل إيرادات الأغنام

تمثل جملة الإيرادات من الحيوانات مجموع الإيرادات من المواليد، والحليب، والصوف والإيرادات الأخرى، حيث يبين الجدول رقم (١٢)، هيكل الإيرادات للرأس الواحد حسب حجم القطيع أن متوسط إيراد الرأس الواحد من الأغنام ٦٣ ديناراً، وأن حجم القطيع المحقق لأعلى إنتاجية للرأس من الأغنام بين (٥١-١٠٠) رأساً، أما متوسط إيراد الرأس الواحد من الماعز في منطقة الدراسة ٥٢ ديناراً، وان حجم القطيع ا المحقق لأعلى إنتاجية للرأس بين الحجم (٢١-٥٠) رأساً مع العلم انه تم حساب بيع أمهات بعد فترة الإنتاج بنفس ثمن الخروف، وكذلك بالنسبة للكباش، والخراف المتبقية في نهاية الموسم من الولادات المتأخرة. من خلال الجدولين رقمي (١٢، ١٣) يلاحظ أن أعلى إيراد من الإنتاج الحيواني ناتج من بيع الحيوانات الحية (اللحم)، حيث بلغت نسبة الإيرادات المحصلة منه ٦٧,٦٪ من مجموع الإيرادات، ثم يأتي بعد ذلك أهمية الإيراد من الحليب، بنسبة بلغت ٢٩,١٪ من مجموع الإيرادات، أما باقي المصادر الأخرى للإيراد فلم تتعدى ٣,٣٪.

الجدول رقم (١٢). هيكل الإيرادات للرأس الواحد من الأغنام حسب متوسط حجم القطيع (دينار/سنة)

الحيازة	متوسط حجم القطيع	مبيعات حيوانات حية(لحم)		إيرادات الحليب[1]		إيرادات الصوف		إيرادات أخرى	المجموع	
		للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد
٢٥ -	١٦,٨	.٤٣	٤٣٣,٨	٢٥,٩	٣١,٨	١,٩	٤,٢	٠,٢٥	١٢٠١,٨	٧١,٨
٢٦ - ٥٠	٤١	٤١,٤	٧٢١,٦	١٧,٦	٤٩,٢	١,٢	-	-	٢٤٦٨,٢	٦٠,٢
٥١ - ١٠٠	٩٢,٥	٤٦,٨	١٧٧٦	١٩,٢	١٠١,٨	١,١	-	-	٦٢٠٦,٨	٦٧,١
١٠١ - ٢٠٠	٢٠٠	٤١,١	٤١٨٠	٢٠,٩	٢٤٠	١,٢	٦٦٠	٣,٣	١٣٣٠٠	٦٦,٥

تابع الجدول رقم (١٢)

الحيازة	متوسط حجم القطيع	مبيعات حيوانات حية(لحم)		إيرادات الحليب[1]		إيرادات الصوف		إيرادات أخرى	المجموع	
		للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد
٢٠١ – ٣٠٠	٢٧٥	٤٠,٥	٥٨٥٧,٥	٢١,٣	٣٠٢,٥	١,١	٧٤٢,٥	٢,٧	١٨٠٤٠	٦٥,٦
+٣٠١	٢٢٠٠	٤٢,٦	٤١٨٠٠	١٩	٢٤٢٠	١,١	٩٩٠	٠,٤٥	١٣٨٩٣٠	٦٣,٢
المتوسط	١٩٧,٩	٤٢,٥	٣٦٢١,٦	١٨,٣	٢٥٣,٣	١,٢٨	١٦٩,٢	٠,٨٥	١٢٤٥٣,٨	٦٢,٩

(١) حسبت على أساس عدد النعاج بالقطيع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية، ٢٠٠٥

الجدول رقم (١٣). مجموع الإيرادات حسب متوسط حجم القطيع، وللرأس الواحد من الماعز(دينار/سنة)

الحيازة	متوسط حجم القطيع	مبيعات حيوانات حية (لحم)		إيرادات الحليب[1]		إيرادات أخرى		المجموع	
		لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد	لمتوسط حجم القطيع	للرأس الواحد
١١-	٩,٥	٣١٥,٤	٣٣,٢	١٤٩,٢	١٥,٧	–	–	٤٦٤,٦	٤٨,٩
١١ – ٢٠	١٦,٦٩	٦٨٦	٤١,١	٢١٥,٣	١٢,٩	٣,٨	٠,٢٣	٩٠٥,١	٥٤,٢
٢١ – ٥٠	٣٨	١٨٠١	٤٧,٤	٣٣٠,٦	٨,٧	–	–	٢١٣١,٨	٥٦,١
+٥١	٨٨,٣	٣٥٣٢	٤٠	٨٢١,٢	٩,٣	–	–	٤٣٥٣,٢	٤٩,٣
المتوسط	٢٤,٣	١٠٠٣,٦	٤١,٣	٢٦٨	١١,٠٣	١,٤٦	٠,٠٦	١٢٧٣,١	٥٢,٤

(١) تم حسابه على أساس متوسط عدد العنزات، في متوسط حجم القطيع

التوصيات

لدعم التنمية الريفية المستدامة من خلال استقرار وتنمية مصادر الدخل من النشاط الرعوي توصي الدراسة بتأمين مخزون من الأعلاف، وتنمية المراعي من خلال إنشاء مشاريع الحصاد المائي وزراعة الشجيرات الرعوية الدائمة في أراضي المزارعين والجمعيات التابعة لهم وإدارتها من قبل عمل مؤسسة تشاركيه لتنمية المراعي تجمع المزارعين والقائمين على التنمية الريفية فيها، ويقترح أن تكون البداية في المناطق التي تقل معدلات سقوط الأمطار فيها عن ٢٥٠ملم، وإنشاء محميات رعوية بتقسيم المنطقة إلى شرقية في الشتاء وغربية في الصيف، هذا بجانب تنفيذ السياسات والدراسات:

١- تقديم تسهيلات إنمائية لتمويل الإنتاج الحيواني داخل مناطق البادية لتوفير مستلزمات الإنتاج والاستغلال الأمثل لمدخلات الإنتاج والتسويق عند الأوزان والأعمار الاقتصادية.

٢- تنشيط الإرشاد الزراعي المتخصص في المنطقة وإنشاء مؤسسات تنموية متخصصة وجمعيات تعاونية خاصة بالإنتاج الحيواني في مناطق البادية، وأسواق شعبية قريبة من مناطق الإنتاج، وأخرى لتجميع الإنتاج وبيعة إلى الخارج مثل الصوف والجلود وذلك بعد تدريب المنتجين على تحسين جودة الإنتاج.

٣- دراسة أسباب تدني إنتاجية الحليب في المنطقة بالنسبة إلى مناطق البادية الأخرى.

٤- دراسة إمكانيات استغلال المنتجات الثانوية للحيوانات من صوف وجلود وأحشاء داخلية وغيرها وذلك من خلال تحسين نوعية المنتج التسويقي ودراسة المسالك التسويقية له.

المراجع

[١] Tabini, Rae'd Jazial , *Wool Production in the Program Area*, April –may, Jordan Research and Development Program, April, Jordan Badia Research and Development Amman, program, 1995.

[٢] وزارة التخطيط ، "ورقة عمل– لجنة الزراعة والرعي" ، المملكة الأردنية الهاشمية ، لقاء البادية التنموي ، (١٩٩٨) ، ٨٧

[٣] الزريقات ، فايز. "البدو في النظام السياسي الأردني ، دراسة في التنمية الشاملة" . *مؤتة للبحوث والدراسات* ، المجلد العاشر ، العدد السادس. (١٩٩٥م).

[٤] The Economist, *Intelligence Unite*, Country Profile: Jordan. London. 1995.

[٥] الريماوي ، أحمد شكري . *آفاق وتحديات التنمية الزراعية في الأردن من محاضر مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الأردنية* ، جامعة آل البيت ، ١٢-١٤-٩/ ١٩٩٨ ، من منشورات جامعة آل البيت ، (١٩٩٩م) .

[٦] البدور ، محمد علي. *"تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي و أثره إلى الدخل الزراعي لسكان منطقة الصفاوي"* ، *مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الأردنية* ، جامعة آل البيت ، ١-١٤-/١٩٩٨/٩ ، من منشورات جامعة آل البيت ، (١٩٩٩م) .

[٧] Carntt, Angela, "Study on Milk Yield of Jordanian Awassi Sheep in Bedouin flocks in the North Badia" (*JBRDP*),1 Test.(1995).

[٨] وزارة التخطيط. ، *برنامج تنمية البادية الجنوبية* ، عمان : مديرية التخطيط الإقليمي. ١٩٩٦م.

[٩] دائرة الإحصاءات العامة. *الإحصاءات الزراعية* ، المملكة الأردنية الهاشمية. ٢٠٠٦م.

[١٠] Blench, Roger. "The Hashemite Kingdom of Jordan National Program for Range Rehabilitation and Development Baseline survey of Socio – Economic and Animal Production Data," Draft the International Fund for Hashemite Kingdom of Jordan, Amman. 1995.

[١١] Campbell, Darius, and Roe Alan, Preliminary Survey Of Livestock Owners in the Badia programme Area, Jordan Research and Development Amman,. program, program, April, Jordan Badia Research and Development. 1995.

[١٨] Randhawa, N. Agricultural Policies and Their Implementation and Administration in Jordan, FAO, Rome, (1990).

[١٣] Al-Oun, Salem. Farmers Sales Patterns In The Northern Badia Of (1998). Jordan, مؤتمر أفاق) التنمية الاقتصادية والاجتماعية من الريف والبادية الأردنية ن جامعة آل البيت)

[١٤] Oakeley R. "The Nature and Significatnce of Livestock Trading in the North East Badia of Jordan" (*JBRDP*), Amman (1996).

[١٥] النجفي، سالم، والحنيطي، دوخي. "تحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تنمية المجتمع المحلي في البادية الأردنية"، *دراسات (العلوم الزراعية)*، الجامعة الأردنية، مجلد رقم ٢٨، عدد(١)، (٢٠٠١)، ٦٨.

Study of Income and Marketing, Animal Production the Jordan Badia (Semi desert)

Doukhi Hunaiti* and Mutassim M. Abdelrahman**

**Plant Production Department, **Department of Animal Production ,Faculty of Agri ,Mu'tah Univ , P O Box 7 Mu'tah, Karak, JORDAN*

(Received 19/2/1427H; accepted for publication 11/6/1428H)

Abstract. This research objectives are to study the performance of the animal production and its income resources in the Southern Badia, to identify the selling pattern of the animals and to define the seasonality of selling the animals products. In order to achieve the previous goals, this study was conducted via a sample of 318 pastoral families chosen randomly from seven villages followed to the Southern Badia. The data collected through the personal interview by using a questionnaire prepared for this purpose, the descriptive statistical analysis approach form were also used in analyzing the information the results on base pointed out that the mean size of the herd in Southern Badia is 197.9 of sheep and 24.3 goats, and that the percentage of the goats owners who own between (20-100) sheep is about 48.5% of the goats owners.

The rich farmers keep the newborn animals especially the males for longer time, but smaller farmers are sell the young animals to get money for the rest of the herd.

The study showed that the sale season extends from November until September, also the sheep selling reached its highest point at the end of February until the beginning of April. The percentage of selling during those months was 45.6% of the selling number which is used to buy fodder for the rest of the herd, and to cover the expenses of production, and 82% of the farmers in the Badia prefer selling animals on their own way on the basis of per head price rather than weight. Getting the market prices was usually informed by the oral talk or by phones among the farmers themselves. The milk production was being sold by the mediators, especially in January and June. The percentage of farmers who sell wool is nearly 61% of the farmers who raise sheep in the area. The mean of income per one animal is 63 Jordanian Diner (J.D) per year, the ideal size of the herd is between (51-100) of sheep, while the mean of the one goat income is 52 J.D per a year, and the highest income of the animal production which comes mainly from selling the live animals, 67.6% of the total income, and the milk income represent of 20% of the total incomes, and the rest of other resources didn't go beyond 3.3%.

The study recommended the availability of loans fund animal production in the Badia areas to finance the production needs and to reach the economic weights and ages. To study the possibility of making use of animals byproducts such as wool, leathers, offal and improving the marketing system are required.